

## شرح كتاب "من سير علماء السلف عند الفتن" (7) الشرح الأول -

### الشيخ سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد في كتاب سير علماء السلف عند الفتن وصلنا صفحة ستة وثمانين. النقطة الخامسة من منهج او سمات منهج مطرف من الشخير. وهي الموازنة بين المصالح والمفاسد. نعم - [00:00:00](#) بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله قال المصنف غفر الله له ولشيخنا وللسامعين السمة الخامسة من سمات منهج مطرف بن الشخير - [00:00:30](#) الموازنة بين المصالح والمفاسد. عن ايوب عن ايوب يعني اذا كان المسألة فيها مصالح الحال او القضية فيها مصلحة ومفسدة يوازن بينها بحيث انه لا يكون في ارتكاب الشيء احداث مفسدة اعظم من المصلحة - [00:00:50](#) لانه الامر اما ان يكون مصلحة محضة او ان يكون مفسدة محضة وهذا واضح اذا كان مصلحة محضة خالصة يجب ارتكابها او يستحب لان الاشياء المصالح المصالح ثلاث انواع مباحة - [00:01:10](#) هي ما ليست واجبة ولا مستحبة. مصالح الناس المباحة. او آآ مستحبة وهي ما لا يجب فعلها مثل فعل النوافل. هذه مصلحة لكنها ليست واجبة. وفريضة وهي المصالح التي تتعلق - [00:01:30](#) بفرائض الدين او ضروريات الحياة او يعني حاجياتها وهي اما عينية او فريضة آآ كفاية واجب الكفاية. كذلك تقابلها المفاسد كذلك تقابلها المفاسد واما مفسدة مكروهة او مفسدة محرمة ما يقال مفسدة - [00:01:50](#) مباحة مفسدة اما يعني في النظر لذاتها دون النظر الى آآ غيرها لان الشيء قد ينظر الى ذاته وينظر الى غيره. يعني مثلا اقامة الحد او الظرب جلد الشارب اصل الجلد تعدي على الشخص ايلام له. هذا الايلام اصله ممنوع - [00:02:20](#) ان تعدي على الناس لكن لما اذا اذا تعدي وشرب يجلد لمنعه كذلك السارق الاصل ان يد السارق محرمة القطع لانه انسان معصوم الاصل. فاذا تعدي حل قطعها لا لذاك - [00:02:50](#) وانما لغيرها. وهكذا المهم انه قد يكون في الشيء مصلحة وقد يكون فيه مفسدة. اما مصلحة محضة او مفسدة محضة هذا واضح. يجب اجتناب المفسدة او يستحب اجتنابها. اذا كانت المفسدة مكروهة يستحب اجتنابها. واذا كانت - [00:03:10](#) مفسدة محرمة يجب اجتنابها. واذا كان فيها ضرر على بدنه وليس على دينه. او حياته قد يقال انها من المباحات. اجتنابها من المباح وليس من المستحب ولا من الواجب - [00:03:30](#) وفي اما الفعل فلا يقال مفسدة يباح فعلها. لا يمكن لانها اصلا او يقال يقال يستحب تركها او يقال يجب تركها. وهكذا. هذا بالنظر الى ذاتها. اذا المصلحة والمفسدة. صار الامر الواحد القضية الواحدة فيها مصلحة وفيها مفسدة. واضرب لكم مثال بشيء - [00:03:50](#) في وقع في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. مفسدة مصلحة مصلحة سب الالهة. فيها مصلحة تكريهها للناس واظهار عيوبه لاجل الناس ان يتركوها. ومفسدة ان يسبوا الله او يسبوا الرسول صلى الله عليه - [00:04:20](#) هي مفسدة يحصل من ورائها هذا الشيء. فلما تعارضت المصلحة والمفسدة وصار من وراء هذه المفسدة المصلحة مفسدة اعظم منها وهو ايش؟ ان يسبوا الله. انزل الله عز وجل المنع سبها - [00:04:40](#) في ذلك الوقت وليس مطلقا لانه قد يتغير الاحوال قال عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا لا لا تسبوا

التهتم تحملهم الحمية والغضب للتهتم ان يسبوا الله - 00:05:00

واضح يا اخوان؟ كذلك مصلحة و مفسدة حصلت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهي لما فتح مكة قال لولا ان قومك حديث عهد بكفر لهدمت الكعبة ولبنيتها على قواعد ابراهيم ولجعلت لها بابين فان قومك لما قصرت بهم - 00:05:20

النفقة نقصوها عن قواعد ابراهيم وجعلوا لها بابا واحدا ورفعوه ما الذي منعه صلى الله عليه وسلم من ذلك؟ من ان يهدمه ويعلق ابراهيم خوفا ان من الناس ليس على نفسه - 00:05:50

لكن ان يشك في الدين. ويقول لم يدع للكعبة حرمة. فذلك يورثه فسادا في اديانهم ويصدهم عن الدين. يصددهم عن الايمان يعني يرون لا يرون المصلحة والمفسدة ولا يرون ان هذا لتعظيم الحرم. يرون انه اعتداء عليه. فتركها مراعاة - 00:06:10

ايش؟ تراك هذه المصلحة مراعاة لداء المفسدة التي هي اعظم بالنسبة لهذه آآ يعني في احوال هؤلاء ودينهم امثلة كثيرة. اذا لابد ان يكون الانسان في وقت الفتن او في كل الاحوال - 00:06:40

لكن في الفتن اشد والمقصود الكتاب هنا هو ان يوازن بين المصالح والمفاسد واذا تعارض المصالح والمفاسد اما ان تقدم المفسدة تقدم درء المفسدة فتترك معها المصلحة مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ترك مصلحة بناء - 00:07:00

الكعبة على قواعد ابراهيم وترك درءا لاجل يترك المفسدة. واما ان تقدم المصلحة وتتحمل المفسدة. مثل الجهاد في سبيل الله. الجهاد في سبيل الله. فيه قتل للانفس. لانفس ولانفسها المقاتلين المجاهدين في سبيل الله. يحصل فيها نقص في انفس المجاهدين. لكن هذه المفسدة - 00:07:20

على عظمها يترتب عليها مصلحة اعظم منها وهو ايش؟ اعزاز الدين. واعزاز اهل الدين هؤلاء الذين يموتون لا يموتون هدرًا يستعزوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الجهاد ماذا صنع بهم؟ صاروا - 00:07:50

ملوك الارض وصارت تجبى اليهم الخيرات ورفع الله شأنهم هل لجلوسهم واخمالهم؟ لا جهاد رفعهم الله به فاذا هناك مصلحة دينية ودنيوية. والذي يموت له مصلحة في الآخرة الذي يقتل في سبيل - 00:08:10

له مصلحة في الآخرة. فاذا هنا متعارضة مفسدة الموت والقتل مع مصلحة اعظم منه عزاز الدين ونشر الدين وعزة المؤمنين وقوتهم. ومصلحة الآخرة الجنة. فصارت هنا المصلحة اعظم ارتكبت هذه المفسدة بل لا يسمى تسمى مفسدة. نفس هذا القتال سماه الله جهادا. سماه جهادا. وسماه - 00:08:30

للانفس لعظم هذه المصلحة. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. يقتلون الكفار ويقتلون ايضا. المهم ان وهذا امثلة كثيرة وقد تتعارض المصلحة والمفسدة ويكون بينهما تسويا. هذه تكون محل نظر - 00:09:00

تتعارض المصلحة والمفسدة ويكون فيهما تساويا. يعني ايش؟ زوال المفسدة فيه زوال المصلحة وهما عظيمنتان يعني اذا زالت المفسدة هذه وضررها يزول معها مصلحة عظيمة. واذا ابقى المصلحة العظيمة سيبقى معها تلك - 00:09:30

المفسدة العظيمة. ولا يمكن ينفك عن هذا هذه هي التي تبقى محل نظر. قد يستغنى المصلحة بغيرها فتحتمل وتزال المفسدة ويستغنى عن المصلحة بغيرها. او لا يستغنى عنها فيحتمل تلك المفسدة لاجل هذه المصلحة - 00:10:00

وهذا مثل ايش؟ ما جاء في النصوص بالصبر على الولاة لان في بقاء فساد لكن في في الثورات عليهم فساد اعظم. وتزول المصلحة العظمى وهي ايش؟ امن الناس على الضروريات المشكلة بعض الناس هذي ذكرنا نقطة وهي قضية لما - 00:10:30

تقول امن الناس اموال الناس انفس الناس كذا قال لك يا اخي هذا ايش؟ كانها رخيصة لانها عنده رخيصة لكن ما ينظر الى حكمها عند الله ينبغي ان هذه الاشياء ان ينظر لها في عند الله لما تقول له يا اخي الامن من الناس وآآ - 00:11:00

اموال الناس وانفس الناس واعراض الناس يجب حفظها وتراعى لاجله. قالت يا اخي هذه شئ من الدنيا. اين اين من اعلاء كلمة الله اي النظر الى اشياء نقول هذا كلامك انت ام كلام الله؟ الذي دعا الى - 00:11:20

مراعاة هذه الامور من هو؟ من هو الذي دعا الى مراعاته؟ الله عز وجل للاشياء بحكم الله. لا في ارائنا نحن فاذا وقفت القضية

وصارت بين تعارض المفاصد يبقى الرأي لمن؟ لاي احد العلماء - 00:11:40

لان هذي احكام شرعية. حتى الولاة لا يستقلون بها. لا يأتي شخص ويقول هذي امور والله سياسية يستقل بها الولاة. نقول لا ما يستقلون بها لان هذه معرفة المصلحة والمفسدة وما يرضي الله وما يغضبه ما يعرفه كل احد. ما يعرفها يقول والله نحن الذين في -

00:12:00

ونحن نقدر لاحكام شرعية. لا يعرفها الا من يأخذ عن عن شرع الله. هم العلماء. فيرجع فيها اليهم ولذلك جاءت النصوص بالصبر على

على الولاة. حتى قال يؤخرون الصلاة يميئون الصلاة. قالوا كيف نصنع بهم؟ قال - 00:12:20

ها صلوا في بيوتكم وصلوا معهم تكون لكم نافلة. في الصلاة ركن الاسلام. هذا اذا كانوا يؤخرونه ويميتون الوقت حتى يخرجونها عن

وقتها. وقال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان - 00:12:40

جاءت هذه الشروط وكيف كان من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف تحمل حال اشد من هذا في اول الحالة التي كان يراها من

الكفر والشرك عند الكعبة تحملها النبي صلى الله عليه وسلم بل وتحملها ثمان سنين - 00:13:00

حتى جاء يوم الفتح مع انه كانت له قوة في في بدر وقوة في احد وقوة يوم الخندق وقوة يوم الحديبية لماذا؟ لان هناك ما هو اعظم

واولى منها. المهم انها تعود القضية الى لابد من - 00:13:20

بين المصالح والمفاصد. العالم ينظر الى هذه الاشياء وليس الذي يحمله مصالحه هو او مفاصده هذا الكلام بعموم اما بخصوص الافراد

فينظر الانسان الى مصلحته ومفسدته خصوصا الاشياء تخصه اما للامة - 00:13:40

لا ينظر الى مصلحة الامة بما يريد ربه لها. لا بما يريد او يريدونه او هم لانفسهم ينبغي ان يتفطن لهذا. مثل الذي يأتي يقول حرية

حرية نريد الحرية. هذا يريدون انفسهم هم. ما ينظرون الى الذي يريد الله لهم - 00:14:00

العالم ما يتبعهم لما يريدونهم. ينظر الى ما يريد الله لهم. ولذلك ذكر بعض اهل العلم منهم الشيخ ابن عثيمين قال العلماء ثلاثة عالم

دولة وعالم امة. وعالم ملة. عالم الدولة - 00:14:20

الذي ما تريده الدولة يقوله وعالم الامة الذي ما تريده الامة يقوله ايش تريد الامة الصوت العام وعالم الملة الذي ما يريد الله يقوله.

وهذا اقل الناس قليل في الزمان موجودون لكن قل. اما الاكثر فتجده - 00:14:50

والاكثر في الحقيقة في الواقع هو من هو عالم الامة هو الذي يريد الصوت العام صوت الامة ماذا تريد؟ ينظر لها ماذا؟ واو ولو يصادم

الدول بانه يجد له يجد في نفسه له عند الامة مكانة اذا وجد ايش مصادمة للدول - 00:15:20

يصبح ايش؟ له شعبية. ولا يشعر منهم من لا يشعر بهذا. يظن انه يرضي الله وهو غير صحيح. الذي يرضي الله هو امر الله ولو لم

يرضى للناس ولم يرضى للملوك ولا للحكام. وعالم الدولة واضح - 00:15:40

واضح الذي ما تريده الحكومات بغض بدون النظر الى مصالح مراد الشرع مراد الشرع نعم خامسا الموازنة بين المصالح والمفاصد عن

ايوب عن مطرف بن الشخي انه كان يقول لان لم يكن لي دين حتى اقوم الى رجل معه مائة الف مائة الف سيف ارمي اليه كلمة -

00:16:00

فيقتلني ان ديني اذا لضيق. يقول من ظن بان في زمانه يظنون انه لا بد ان يقوم في وجه الحجاج ان زمانه كان في وقت الحجاج

واولئك الناس الظلمة وفتن فيرون يضيقون عليه قال يعني تظنون ديني لو يعني ديني ظيق لهاالدرجة - 00:16:30

يعني تظنون ان ان ديني يحملني على ان اقابل الى رجل معه مئة الف سيف. جنوده مثل الحجاج لابد ان اقول امامه كلمة يعني

احرجه بها فيقتلني اذا كان تظنون ان هذا ديني هذا دين ظيق ليس - 00:16:50

سعد وديننا دين سعة ما يحملنا على هذا ما يوجب علينا الا هذا واضح يا اخوان؟ هذا مراده رحمه الله يقول ان ديننا اوسع من هذا.

ان ديننا اوسع مما تظنون - 00:17:10

شوف الحاشية في كلام جيد. قال قد يشكل على قد يشكل على قول مطرف هذا الحديث متقدم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان

جائر. والجواب؟ واضح الاشكال؟ هنا قال افضل الجهاد اه كحديث النبي - 00:17:30

كلمة حق عند سلطان جائر. وكلمة متطرف يقول تظنون اني لا بد ان اقوم الى عنده مئة الف سيف جنود يعني. واقول له كلمة يقتلني لاحظ كلمة يقتلني قال كلمة حق. ها - [00:17:50](#)

هذا يقول قد يفهم انه فيه تعارض. الجواب والجواب ان مطرف يقصد معنى خاصا وهو انه ليس واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع من كانت هذه حاله من من الولاة. اي نعم لا يجب الكلام في الوجوب. ليس في - [00:18:10](#)

الافضلية النبي قال افضل الجهاد ما قال الواجب واضح يا اخوان؟ ففرق بين الافضلية وبين الوجوب نعم ليس واجبا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع من كانت هذه حاله من الولاة ممن يغلب الظن ان - [00:18:30](#)

فهم لا يقبلون بل ويعاقبون. ولكن لو تجرأ انسان ونصح على سبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لا الخروج ما هو بين من الحديث فهو المقصود بالحديث افضل الجهاد كلمة. ايه هذا هو كلمة حق. يعني المقصود به ان - [00:18:50](#)

ينصحه او ان يبين له الحق للحاكم بذاته. ولا ولا ليس ممن يقتلون. هذا امره انه فعل الافضل. لكنه يجب عليه ان يقول ذلك حتى يقتله لا ما يجب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايش؟ ها من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فجعل فيه قضية تعود للاستطاعة والشريعة كلها مبنية - [00:19:10](#)

تعالى على الاستطاعة. فاتقوا الله ما استطعتم. هو هذا هذا الامر. ما في شيء من الاشياء يفعل بغير الاستطاعة. حتى الشهادة توحيد الشخص الذي لا يستطيع ان ينطق التوحيد مقطوع اللسان لابد ينطق من اين ينطق؟ كيف ينطق - [00:19:40](#)

يكفيه بقلبه. هل هناك اعظم من التوحيد؟ الذي يدخل به الاسلام؟ يكفيه بقلبه وهكذا بقية اركان الاسلام. الحج وهو ركن. ايش؟ من استطاع اليه سبيلا. كذلك الصيام صلاة. وهكذا لا يخفى عليكم ادلة ذلك. العامة والخاصة. نعم. وقد عبر عن هذا المعنى - [00:20:00](#)

الحسن البصري بقوله انما يكلم مؤمن يرجى. يكلم. انما يكلم مؤمن يرجى. او جاهل يعلم فاما من وضع سيفه او صوته وقال كاتقني اتقني فما لك وله؟ يعني كأن الحسن ايضا كان في زمن مطرف - [00:20:30](#)

المطرف بالكوفة وهذا بالبصرة كأن الحسن قيل له يعني كذا تكلم مع الحجاج له قال ينصح الذي ايش؟ مؤمن يرجى ان يستقبل او جاهل يعلم اما جائز الظالم يريد من يتكلم ليضره. هو يقول لك اتقني لا تتكلم معي. فهذا يقول ايش؟ ما ما يوجب الله عليك ذلك - [00:20:50](#)

لا يوجب الله عليك ذلك. نعم. وقال سعيد بن جبير قلت لابن عباس امر بالمعروف وانهى. امر بالمعروف وانهى عن المنكر. وانهى. وانهى عن المنكر. قال ان خشيت ان يقتلك فلا. خشيت. قال ان خشيت - [00:21:20](#)

ان يقتلك فلا. وقال عبد الله ما اخذ بنصيحة ابن عباس. فتعرض للحجاج فقتله الحجاج نعم. وقال عبد الله بن مسعود حسب المؤمن اذا رأى منكرا لا يستطيع تغييره ان يعلم الله - [00:21:40](#)

الله من قلبه انه له كاره. الله اكبر. هذا يفسر حديث ابن مسعود. هذا يفسر حديث ابن مسعود. تذكر حديث ابن مسعود الذي ها فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن هذا يفسره. ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن. يقول ايش؟ حسبه يعني كافيه - [00:22:00](#)

اذا رأى منكرا لا يستطيع تغييره ان يعلم الله من قلبه انه كاره. كما قال ها ومن كره فقد بريء من انكر فقد سلم ومن كره فقد برئ. قال في الرواية انكر بقلبه وكره - [00:22:20](#)

بقلبه يعني اذا لم يستطع ان يتكلم او يغير نعم ومن المعلوم ان نصوص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مقيدة بالاستطاعة والقدرة. وانظر للفائدة التمهيد لابن عبد البر وجامع العلم والحكم. وهذه المسألة من دقائق امر الولاة بالمعروف ونهيهم عن المنكر. وتحتاج الى نية خالصة - [00:22:40](#)

ثم فقههم بالمعروف والمنكر ثم موازنة بين المصالح والمفاسد. ثم اسلوب يناسب الحال والواقع. كما فعل موسى مع فرعون وقد بينت هذا في كتابي الداعية البصير اخلاقه وصفاته ومنهجه في ضوء الكتاب والسنة الصحيحة - [00:23:10](#)

ومن مجمل سيرة مطرف بن عبدالله بن الشخير نرى انه يوازن بين المصالح والمفاسد. وهذه المسألة من المسائل العظيمة التي ينبغي العناية بها ذكرت لكم رسالة شيخ الاسلام. السيئة والحسنة في مجلد العشرين في اوائله صفحة - [00:23:30](#)

تقريبا بعد الاربعين بعد الخمسين تقريبا انجلت عشرين من الفتاوى المصالحة المعروفة بالحسنات والسيئات. نعم. وطبع قديما باسم والحسنة مفردة من احسن الرسائل هذي من احسن الرسائل نعم وهذه المسألة - [00:23:50](#)

من المسائل العظيمة التي ينبغي العناية بها خاصة في هذا الزمان. لعظم الحاجة اليها ولان الناس فيها بين افراط وتفریط فطائفة لم تعتد بالمصالح الراجحة فخالفت بذلك النصوص الصريحة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:24:10](#)

وهذه مشكلة من له هدف يريد ان يصل اليه. بغض النظر عن ان يكون هذا الوصول اليه يحبه الله او لا ينظر الى المصلحة والمفسدة اه بنظر اهدافه حصول هدفه هو المصلحة - [00:24:30](#)

وذهاب هدفه وغايته هو المفسدة. اما من نظر الى شرع الله وما يريده الله فيكون ينظر في المصالح حسب او حسب ما يريده ربنا عز وجل. لا حسب ما يريده هو. واذا صارت فيها - [00:24:50](#)

دقة نظر استخار واستشار ورجع الى اهل العلم الذين هم ادرى بامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم وطائفة وطائفة تساهلت في اعتبار المصالح وتوسعت في استعمالها على حساب النصوص الشرعية الواضحة - [00:25:10](#)

فلم تراعي فقه الموازنة بين المصالح والمفاسد. نعم. قابلتهم. اي مصلحة لهم يريدونها. حتى ولو كان ما فيها قالوا المصلحة ربا اقتصاد توسع الاقتصاد ونوسع كذا. طيب والخراب الذي يأتي من الربا يحقق الله الربا ويربي الصدقات. والحرب الذي يرسله - [00:25:30](#)

والله على ها فاذنوا بحرب من الله ورسوله كل هذا ما ينظرون له. ينظرون الى ما يرونه بايديهم. من المال او كذا اموره كثيرة. نعوذ بالله. يسألونك عن الخمر والميسر. ها؟ قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - [00:25:50](#)

واثمهما اكبر من نفعهما. الصحابة لما علموا علموا الشريعة علموا ان هذه الاية تهديد لتحريمهما لان اشارت الاية اللي في اول الامر قبل تحريم الخمر هذا تنبيه على انها فيها مفسد اكبر من المنافع - [00:26:10](#)

فكان عمر يقول اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا. ينتظرون علموا انها ستأتي اية بالتحريم لان قاعدة الشريعة تحريم المفاسد وتقليلها. دفع المفاسد وتقليلها وجلب المصالح وتكثيرها هذي قاعدة الشريعة يذكرها شيخ الاسلام وغيره. دفع المفاسد ان كانت موجودة. ويمكن دفعها وتقليلها ان كان لا - [00:26:30](#)

يمكن دفعها بالكلية فتخفف. ما تترك كلها. وجلب المصالح ان كان جلبها كاملا. فان لم وان كانت وجوده وتحتاج الى زيادة في تكثيرها. وتكثيره هذه قاعدة الشريعة نعم ووفق الله - [00:27:00](#)

كيف فتوسطت بين هاتين الطائفتين فعملت بفقه الموازنة بين المصالح والمفاسد. في ضوء نصوص الكتاب والسنة مراعية في ذلك الاصول الاصول والظوابط الشرعية مستفيدة من فهوم العلماء المحققين من سلف الامة. ويمكن اجمال الكلام على هذه - [00:27:20](#)

مسألة في نقطتين من آآ من آآ احسن الكتب في هذا مثل ما ذكرت لكم كتاب شيخ الاسلام وقاء كتاب قواعد الكبرى للعز بن عبد السلام. والقواعد الصغرى. يقول العز بن عبد السلام - [00:27:40](#)

رحمه الله كما ذكر السيوطي عنه وغيره انه يرجع يرجع قواعد الشريعة كلها الى هذه القاعدة. مراعاة المصالح والمفاسد. ومن احسن الكتب كتابه القواعد الكبرى وذكر امثلة كثيرة اذا تعارضت في المصالح والمفاسد وذكر منها من من الامثلة ذكر الجهاد - [00:28:00](#)

رحمه الله حتى الجهاد ذكر متى يكونوا مصلحة راجحة مصلحة اغلب او متى يكون الاصل انها مصلحة اغلب لكن متى يكون اغلب فيه مفسدة في ترك بل قال انه يحرم. القتال ذكر ان اضرب المثال هذا لكثرة - [00:28:30](#)

كثرة وروده في هذا الزمان وتخبط الناس فيه باي طريقة. ذكر منها انه متى يحرم ومن ذلك المثال الذي ذكره رحمه الله امثلة لكن ذكر منها ايش؟ قال اذا كان المسلمون قلة - [00:28:50](#)

يصطلهم العدو كثرة العدو يغلبونهم بالعدد والعدد فاذا قاتلوهم استلموهم هنا لانه ليس يعني اذا قتلهم مهزومون بالنظر الواقع يعني



بالنظر العادي انهم مأزومون ومقضي عليهم قالوا هي هذه الحاجة في هالحالة يحرم لانه لا مصلحة ترجى ان ينتصروا او يفعلوا شيئا  
فذكر من - [00:29:10](#)

من ضمن الامثلة يراجع هذا الكتاب من احسن الكتب. ذكر هنا في الحاشية كتب يقول انظر للفائدة. انظر للفائدة كتاب موافقات  
للشاطبي وكتاب الاشباه والنظائر للسيوطي وكتاب اضواء البيان الشنقيطي وكتاب الوجيز في ايضاح قواعد الفقه الفقهي -

[00:29:40](#)

الكلية للدكتور محمد البورنو وما كتب في هذه النقطة محرما من هذه محرم من هذه الكتب. وما كتب في النقطة الاولى يقول انها  
محررة. مجموعة من هذه الكتب. نعم. ابن القيم في المجلد الثالث من اعلام موقعين - [00:30:00](#)  
تكلم كلاما جيدا على هذه المسألة. جدا. وشيخ الاسلام كثير كلامه رحمه الله. نعم. ويمكن واجمال الكلام على هذه المسألة في نقطتين.  
النقطة الاولى مراعاة القواعد التي دل عليها استقراء جملة النصوص الشرعية في هذه المسألة - [00:30:20](#)

ومنها قاعدة درء المفسد اولى من جلب المصالح. وهي الاصل في هذا الباب. درء يعني الدفع. نعم. فاذا تعارضت مفسدة مصلحة  
قدم دفع المفسدة غالبا الا ان تكون المصلحة راجحة. فتقدم على المفسدة المرجوحة. لان اعتناء الشارع بالمنهي - [00:30:40](#)  
اشد من اعتناؤه بالمأمورات. هذا رأي جمهور العلماء. ويرى شيخ الاسلام ان اعتناء الشرع بالمأمورات اكثر من اعتناؤه بالمنهيات وايداه  
الابن القيم وايداه ابن القيم وقرره في عدد من كتبه منها اعلام اعلام الموقعين والفوائد وكذلك قرر ذلك - [00:31:00](#)

ابن رجب في كتاب جامع العلوم والحكم. هذه قاعدة هل اذا تعارض وجود المنهي مع وجود المأمور به هل تعارض تعارضا تاما؟ لا  
يمكن اثبات هذا الا ازالة هذا. هنا يبقى قضية ايهما مقدم عند الله اصلا؟ هل هو مقدم عند الله اصلا؟ هل هو - [00:31:20](#)  
آ اثبات المأمورات او ازالة المنهيات هذا هو هنا هذا الاغاني ذكر الخلاف فيها يقول يرى شيخ الاسلام وابن القيم وابن رجب وغيرهم  
من العلماء ان الشرع اعتنى بالمأمورات اصلا لان - [00:31:50](#)

مراد اما عبادات او وسائل للعبادات. اما عبادات او وسائل المنهيات درء لما يدفع عن العبادات. او ما يضاد العبادات مثل النهي عن  
الشرك. لانه يضاد التوحيد والاصل هو الامر بالتوحيد. هذا هو الذي المنزل لكن هذا متى يكون؟ يكون عند شيء تعارض لا يمكن -

[00:32:10](#)

هل نقدم المأمور بمنهي؟ ليس فيه راجح ومرجوح. ليس فيه هذا ارجح من هذا لا تساوى. تساوى هذا واضح يا اخوان؟ مثلا بناء  
مسجد. قالوا ما نبي لكم مسجد الا يكون كنيسة - [00:32:40](#)

يصلون فيه كنيسة مسجد ونصلي فيه كنيسة. او نلغي الجميع. او نبني لكم مسجد وقت الصلاة نعطيكم اياه تصلون  
فيه وغير وقت الصلاة بارت خمر ومرقص هذا ممكن يأتي هذا الشيء. هنا تعارض ايش؟ مأمور به وهو عمارة المساجد واقامتها و -

[00:33:00](#)

انهي عنه؟ فهنا النظر هنا النظر هل هذا هذه القضية؟ ايهما اعظم هذا هو وتبقى القضية اه تختلف احيانا في الامثلة شيء اهون من  
شيء احيانا نعم. والذين قالوا المنهيات قالوا لا. مسجد الحمد لله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. يصلون في بيوتهم. ولا -

[00:33:30](#)

احباب بناء كنيسة او بناء بار يفسد يكون شرعنا وجوده ليس فقط ان وجوده قهر عنا انما يكون شرعنا وجوده. فرق بين ان ان نقبل  
بالشيء وبين ان نقهر على الشيء. هذا - [00:34:00](#)

فقالوا درء المنهيات في هذه الحالة اولى. ومن قال ان اعتناؤه بالمأمورات ليس بالنظر في هذه القضية بعينها. لا على القاعدة الاصل  
لكن القضايا ليس بالضرورة انا نجري القاعدة دائما نجعلها نقول انه من يقول يقدم المأمورات يرى جواز - [00:34:20](#)

بناء الكنائ على المثال اللي ضربناه لا. قد يكون ما خطر بباله هذا المثال. هذا المثال قد يكون عنده اعظم. هذه المثال اللي ضربناه  
دراة اعظم وهكذا لان لان المصلحة المرجوة يمكن تحصيلها لكن الكلام في المصلحة ان لا يمكن تحصيلها يعني مثلا بناء المسجد -

[00:34:40](#)

لمصلحة تكميل مصلحة الصلاة. الصلاة ممكن تحصيلها. جعلت لي الارض مسجدا ولو في بيوتهم. فهنا ليس كحال شيء لا يمكن وجوده الا بهذا. فتبقى هنا قضية تعارض المنهيات والمأمورات نعم. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم. واذا - [00:35:00](#)

نهيتكم عن شيء فدعوه. اخرج به البخاري ومسلم في صحيحهما. فجعل المناهي اكد في الاعتبار من الاوامر حيث حتم في المناهي من غير مثنوية. ولم يحتم ذلك في الاوامر الا مع التقييد بالاستطاعة. وذلك اشعار بترجيح - [00:35:30](#)  
في مطابقة المناهي على مطابقة الاوامر. ومن النصوص الدالة. واطح ها؟ الحديث قال في الامر قال ما استطعتم. لكن في قال فدعوه لان ليست القضية هي ترك والترك اسهل ليه لا يترتب عليه ايش؟ قوة استطاعة للفعل - [00:35:50](#)  
الصلاة لابد ان يستطيع ان يقوم لها. الحج لا بد ان يستطيع ان يزداد والراحلة ان يسافر له. لكن المنهيات كف. الزنا يكف عن الزنا ليست استطاعة الشهوة المقصود بها مقاومة الشهوة ومقاومة الرغبة لا. المقصود بها ايش؟ القدرة. هنا في قوله ما استطعتم - [00:36:10](#)

قدرة وليس ايش؟ مقاومة النفس. يعني هذا امر اخر هذا يسمى الهوى. ليس الكلام في قوله ما استطعتم في المقاومة استطاعة الهوا لا المقصود بايش؟ القدرة نعم ومن النصوص الدالة على هذه القاعدة - [00:36:30](#)  
قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. قال ابن كثير ذكرها كأنا استعجلنا في نعم. قال ابن كثير يقول الله تعالى ناهيا لرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عن سب الهة المشركين - [00:36:50](#)  
وان كان فيه مصلحة الا انه يترتب عليه مفسدة اعظم منها. وهي مقابلة المشركين بسب الهة المؤمنين. ومن القبيل وهو ترك المصلحة لمفسدة ارجح منها ما جاء في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سب والديه - [00:37:10](#)  
قالوا يا رسول الله وكيف يسب الرجل والديه؟ قال يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه. نعم تفسير ابن كثير يعني رجع صار ارجع السب على والديه نعم ومن النصوص - [00:37:30](#)

ايضا حديث عائشة رضي الله عنهما رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر البيت هو الحجر الحجر الكعبة. نعم. الجدر يعني الجدار. حجر. قال نعم - [00:37:50](#)  
قلت فلما لم يدخلوه في البيت؟ قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا. ولولا ان قومك حديث عهدهم في الجاهلية - [00:38:10](#)

فاخاف ان تنكر قلوبهم لنظرت ان ادخل الجدر في البيت وان الزق بابه بالارض. وقد بوب البخاري على الحديث وقد بوب البخاري على الحديث بقوله باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم بعض الناس عنه - [00:38:30](#)  
فيقع في اشد منه. حاشية. وقد تابعوا على هذا التبويب النسائي فقال كما في السنن الكبرى الفتية عند رمي الجمار ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم بعض الناس فيقع في اشد منه. وكثيرا ما يتابع النسائي البخاري في التبويب فليعلم - [00:38:50](#)  
البخاري في كتاب العلم من صحيحه اورد هذا الحديث حديث عائشة وقال باب من ترك بعض الاختيار يعني المفتي. يترك بعض الاختيار الرأي الراجح. مخافة ان يقصر فهم بعض الناس - [00:39:10](#)

عنه فيقع في اشد منه. واورد هذا الحديث هو حديث معاذ آ لا تبشرهم فيتركوا. لانه يقول المفتي اذا يفتي بكل كل ما يختاره من الترجيح قد يقع الناس في ايش؟ في الترخيص احيانا او في التشديد. فاذا فينظر الى مصلحة الناس في مراعاة - [00:39:30](#)  
بامر الله. مو مصلحة الناس لشؤونهم هم فقط. لا مراعاة امر الله. هل يتجاوزون او لا؟ في حجب عنهم بعض العلم الذي قد يوقعهم في التعدي لحدود الله. تعدي لحدود الله. ومن ذلك فعل النبي عليه الصلاة والسلام في هذا. وقوله لمعاذ - [00:39:50](#)  
لا تبشرهم فيتركوا. لا تبشرهم فيتركوا. فاخبر به الحديث. حديث حق الله على العبيد. قال معاذ تدري ما حق الله على العبيد؟ قلت الله والرسول قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. قال اتدري ما حقهم على الله ان هم فعلوا ذلك؟ قال الله ورسوله. قال - [00:40:10](#)  
ان ان يدخلهم الجنة. فقلت الا ابشر الناس يا رسول الله. قال لا تبشرهم فيتركوا. فاخبر بها معاذ عند تأثما. يعني ايش؟ خشية ان

يموت وهو كاتم للعلم. كتمه كل هذه السنين عن ان يبثه بين الناس لوصية - 00:40:30

النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر به ليبقى هذا العلم ايش؟ في صدور العلماء يتوارثه. اخبر به بعض طلابه اهل العلم ورد فيه آ

ايضا البخاري في آ حديث عليل ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغوا عقولهم الا - 00:40:50

لكان لبعضهم فتنة. حديث ابن مسعود حديث علي قال آ حدثوا الناس بما يعقلون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله وهكذا يعني ايش؟

تراعي مصالحهم في ان آ لا يقدموا او يقصروا عن - 00:41:10

امر الله لا يتجاوز ولا يقصر. يعني هذا المقصود هذا المقصود من العالم ويحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف

الغالبين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. نعم. قال ابن حجر قال ابن حجر والمراد - 00:41:30

في عبارته المستحب وفيه اجتناب ولي الامر ما يتسرع الناس الى انكاره. وما يخشى منه تولد الضرر عليهم في دين او دنيا وتألف

قلوبهم بما لا يترك فيه امر واجب. وفيه تقديم الاهم فالاهم من دفع المفسدة وجلب المصلحة - 00:41:50

انهما اذا تعارضا بدأ بدفع المفسدة. وان المفسدة اذا امن وقوعها عاد استحباب عمل المصلحة. انظر فتح واضح يقول اذا تعارض بدأ

بدفع ايش؟ المفسدة على القاعدة ايش؟ ان الشارع يعتني بالمنهيات اشد من اعتناؤه - 00:42:10

بالمأمورات. هذا عند التعارض من كل وجه. يبقى ندفع المفسدة. لكن لكن يقول اذا ذهبت المفسدة زال الشيء الذي كنا نخاف منه عاد

استحباب المصلحة مراعاته لان زعلت ان المفسدة زعلت مثل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله. يعني الان تسب الاصنام لانها زالت

المفسدة التي - 00:42:30

كان الناس يخشى بها مسبة الله. لكن لو وجد في مجتمع انه لو شخص سب اله يعني لو ذهبت وصلت مثلا بوذا عند سب الله او سب

الرسول صلى الله عليه وسلم لا عاد التحريم لان الاية ليست منسوخة نسخا - 00:43:00

ايش؟ كليا مطلقا انما هي منسوخة وقتيا. يعني ايش؟ لزوال الضرر والمفسدة. فاذا عاد الضرر والمفسدة عادت عاد حكم الاية. وكثير

من الايات يكون نسخها نسخا للحال وليس نسخا للحكم مطلقا - 00:43:20

هذا شيخ الاسلام في وغيره عن النسخ يقول لك الاية هذه منسوخة ليست منسوخة مطلقا قد يكون منسوخة مطلقا مثل اية الخمر.

ايات الخمر التي فيها لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى خلاص هذا عنده. لكن قد - 00:43:40

يعني يكون ايات نسخت للحال. لان زوال الحال فيبقى لو عاد الحال عادت الحكم مثل اية الم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم

واقيموا الصلاة في الجهاد. بعض العلماء قال - 00:44:00

هذي منسوخة باية السيف التي الامر بالقتال. يقول الشيخ وغيره لا هذا النسخ كان نسخ لما قوى المسلمون لكن لو عاد حال الناس

اهل بلد من المسلمين ضعفاء كحال المسلمين في مكة خوطبوا بأية الكف. صار حكمهم فيها - 00:44:20

لان الحال اشبه حال النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في مكة. يؤمروا بالكف. واقامة الصلاة حتى يعني يرفع الله عنهم نعم قال

شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى اثناء كلامه على بعض المستحبات ومنها - 00:44:40

مسألة البسمة والجهر بها. ويستحب للرجل ان يقصد الى تأليف القلوب بترك هذه المستحبات. لان مصلحة التأليف في الدين اعظم

من مصلحة فعل مثل هذا. كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم تغيير بناء البيت لما في ابقائه من تأليف القلوب. وكما - 00:45:00

انكر ابن مسعود على عثمان اتمام الصلاة في السفر. ثم صلى خلفه متما وقال الخلاف شر. نقف عند هذا لان هذا يحتاج شرح المسألة

هذي نقف عندها بحيث ان يكون الدرس المقبل ان شاء الله تعالى من عندها نبدأ والله اعلم - 00:45:20

استنى افضل لا يختلف التأويل في تأويل غير مقبول اصلا تأويل في الواضحات هناك امور واضحة في الكتاب والسنة والتأويل

مبني على قواعد مخالفة للكتاب والسنة فلا مثل في التوحيد عبادة الله عز وجل التوحيد والشرك هذه امور من الواضحات -

00:45:40

لكن الاشياء التي يدخلها التأويل يعني تحتملها اللغة يحتملها بعض الاصول والقواعد فحصل له شبهة هذا يقبل منه قطعا. وتختلف.

فقد يكون متأولا في محل ليس فيه تأويل. يكون الحل ليس فيه تأويل او بنى تأويله على باطل اصلا. مثل من يتأول لعباد غير الله



ممن يعبدون يعني يقول هؤلاء يرون انه كذا وان هذا التوسل اه توسل وانها عسوة لهم توسل وانه كان ليس له اساس. سؤال من القبور وكذا هذا ليس له اساس. في الكتاب والسنة تحذير من هذا كثير نصوص. القرآن كله جاء لهذا - 00:46:50

ما شاء الله عليك التأويل هو نوع نوع من نقص العلم في هذه الجزئية. لانه لم يصل الى العلم بها فلا بد له ان يكون له اسباب. نعم. بالنسبة قول اهل العلم ان الانكار - 00:47:10

مرتين ينكر الاولى والثانية لا لان الاولى للنفس لله الثانية للهوى او لا مو صحيح ليست دائم ما هو دائم لا لا يختلف الناس قد ينكر لله الاولى وينكر لله الثانية وينكر لله الثالثة وينكر لله المئة. لكن هذا يقولون بمن اه يعني اه ممن - 00:47:40

تثيره الحمية انه الشخصية لانه يكون رد عليه وسبه ولا قد يكون في مجلس شخصان انكروا منكر واحدهما لما آآ تكلم عليه غضب لنفسه والاخر لما تكلم عليه غضب لله هذا يختلف ما ما لها ضابط - 00:48:00

ضابطها الاخلاص. ضابطها الاخلاص. فاذا خشي على نفسه يمتنع اذا خشي على نفسه انه ليس لله يمتنع. لان لا يقع في ايش؟ في الشرك. من عمل لغير الله من اشرك معي غي تركته وشركه - 00:48:20

يستند احيانا الحديث اللي رواه الحاكم وصححه الالباني رجل قام الامام ووين النصوص الناهية عن الخروج الامرة بالصبر صريحة ها؟ الشكوى لله المتلقي ليش يتلقى عن اي احد؟ تلقي لا يتلقى - 00:48:50

الا عن العلماء لكن ان يأتي شخص الى شيء مجمل من ادلة محتملة لوجوه من التفسير ويترك المحكم من النصوص الشرعية من الكتاب والسنة التي مرت معنا لا يحتاج ان نعيده ويأخذ - 00:49:20

المتشابه الذي يحتمل الوجوه ويترك المحكم. هل هذا اهل ان يؤخذ عنه؟ وقد قال الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اصل. واوخر متشابهات. في محتملة. ها - 00:49:40

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله له الا الله والراسخون في العلم. يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولو الالباب. شخص يذهب الى - 00:50:00

يتلقى عن شخص يتتبع المتشابه يأتي مثل هذا النص. هذا الحديث واضح انه ليس للخروج في النصيحة. يقوم امام الامام يقف امامه يدخل عنده في قصره وينصحه احد قال ما يجوز؟ احد قال ما يجوز تنصح السلطان يا جماعة - 00:50:20

واحد لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله ولا في كلام اهل العلم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان عنده نصيحة لذيذ سلطان فلا يبيدها علانية وليأخذ بيده ولينصح له فين قبل منه فذلك والا اكان ادى الذي عليه هذا هو - 00:50:40

الذي قال افضل الجهاد كلمة حق امام سلطان جائر. هذا هو الذي قال هذا هو الذي قال هذا. تلك مجملية وتلك مبينة لا يبيدها علانية. وقال من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر. ولا ينزعن يدا من طاعة. طيب من هذا الذي قاله - 00:51:00

هو الذي قال امام سلطان الجاهر في ماذا دعك من الكلام الجهاد؟ الكلام كيف جهاده؟ مو انه اعظم ولا ليس بأعظم؟ الكلام كيف جهاده؟ يعني شخص الخواطر ما خرجوا للجهاد؟ وماتوا في هذا الجهاد الذي يرونه؟ الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم كلاب النار؟ كلاب النار كلاب النار - 00:51:20

ليس هذا هذا ليست القضية ان كلمة انه قال ينصح لذي سلطان ما قال يخرج عليه هذا واضح. ايه. هذا الماركة ما اهلك الناس الا من تصدر وليس من اهل العلم او ليسوا من اهل - 00:51:50

يعني الربانيين في العلم الذين لهم اهداف واحزاب ويريدون ان تنفذ مخططات احزابهم ايه المشكلة؟ من اراد ما عند الله ما ينظر الى اهداف شخصية ولا حزبية. ومن اراد اهدافا ما - 00:52:10

بامر الله. يتمسك باي شيء. باي شيء. ومن اراد ان يأخذ آآ بالتمش سياًخذ بشيء عجيب من القرآن. من القرآن. الم يقل الله عز وجل في في في مريم وروح منه ها؟ هذا الذي النصارى يقولون نعم نقول ان الله نفخ حلت - 00:52:30

روحوا الله في عيسى. فهو هو الله. من اين يأخذونها؟ من القرآن. نقول لا الروح هذه روح المخلوق ونفخت فيه من روحي ها ان

عيسى ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب. خلقه ادم - 00:53:00

ثم قال له كن فيكون. عيسى قال خلقه الله. قال له كن فكان. فهنا اجابة مفصلة. هناك شيء يستدل به مجمل النصارى قالوه نص

استدلوا بهذه الادلة. وقالوا ان القرآن فيه ان عيسى فيه حل فيه شيء من الله - 00:53:20

هل نوافقهم؟ لا ليس هذا هو المراد. سم نفس هذا الرجل منين يستدل؟ سم. كيف يخطئ؟ كيف يخطئ؟ اي نعم. انا ما ادري شلون يخطئ. هو بشر ولا مو بشر؟ ايه - 00:53:40

يخطئ البشر العلم من الناس احنا نتكلم على لا يكذب على السلف. يكذب على السلف. لهذا يبين انه يكذب على السلف. هذا يكذب على السلف. السلف ليس هذا منهجه. واحنا قلنا كررنا - 00:54:20

لكم ان بعض القضايا التي حصلت من بعض افراد من السلف اخطاء. فلا نأتي ونجعل اخطاء بعض السلف هي دين الله ما يمكن النصوص في الكتاب والسنة بتحريم الخروج وقتال الخوارج واباحة دمايهم وخير قتيل قتلوه وشر قتلى تحت - 00:54:40

للسماء هذا تحت اديم السماء لو اخبرت الجيش الذي قال علي ابن ابي اخبرت الجيش الذي قتلهم على ما اعد الله لهم على لسان محمد لا نكلوا عن العمل. الاجر ما اخبرهم. علي ابن ابي طالب لما قتل الخوارج ما اخبرهم قال لو اخبرتمكم نكلت عن العمل. يعني ايش؟ اتكلمت على انكم قتلتم - 00:55:00

فارس خلاص انتم من اهل الجنة. هذا المعنى. ليس المعنى نكلوا عن الواجبات. لا ما يتزوج من الطاعات لانهم عملوا شيئا عظيم عند الله وهو قتل هؤلاء الخوارج ماذا يريدون؟ يقول ان الحكم الا لله. يقاتلون لاجل اعلاء كلمة الله. هل هذا الذي اخطأ بعضه -

00:55:20

فلان وفلان منهم من رجع وندم كما مر معنا في هذه الرسالة ومنهم من لم مات ندموا عليه مثل ما حصل بالحسين بكى عليه ابن عباس وبكى عليه اخوه محمد وبكى عليه ابو سعيد وابن عمر - 00:55:40

يترحم عليه وقالوا نصحناك فاييت. ماذا عن ماذا نصحنهم؟ وعبد الله بن الزبير لما حصل منه ماذا قال ابن عمر؟ قال نصحتك لما وقف على على جنازته مصلوبا. قال نصحتك نهيتك نهيتك فاييت. انا اتي الى اخطاء بعض السلف ونجعلها قاعدة. هل - 00:56:00

الى قصة ما عاز انه زنا ونقول من منهج السلف انهم يزنون سبحانه الله. الذي شرب الخمر من من السلف هل نجعل اخطائهم انهم يعني هذي من من المسلمين الواضحة بالنصوص هم يقرون انهم فعلوها - 00:56:20

لكن دعك مسائل اخرى غير هذي. من المسائل الذي يظن بعض السلف انها صواب. وتخالف الكتاب والسنة. دعها ما تخالف الاجماع هل نأتي ونقول والله فعلها بعض السلف؟ يقول اخطأ بعض السلف. نحن امرنا ايش؟ باتباع اجماعهم - 00:56:40

فاذا لم يجمعوا باتباع الحق قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول اولي الامر منكم. اولي الامر يشمل العلماء والولاة. في هذه الاية في تفسير ابن عباس في تفسير ابي هريرة فسر بهذا - 00:57:00

في هذا ويكرم جماعات من السلف والائمة من هشام الا هذا وهذا ماذا قال بعدها؟ فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ما قال الى فلان وفلان. اذا اجمعوا اولي الامر منكم. العلماء. اطيعوهم. فاذا اختلفوا - 00:57:20

ها فردوه الى الله والرسول ما قال الا قولوا والله فعله فلان ترخص لكم بان تفعلوا لانه اخطأ فلان افعلوا خطأ لا مو بصحيح ولا يجوز ولا يجوز تشريع اعوذ بالله الاضاء على الدين لماذا قال بعدها عز وجل؟ ان كنتم تؤمنون به فردوه الى الله والرسول ان كنت -

00:57:40

انتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. هذا هذا الامر. ذلك خير واحسن تأويلا. هذا هو الخير. ما يقال يغير دين الله هذا منهج السلف قال هذه اخطاء بعض السلف ولا بد ان نكون صريحين هذه اخطاء بعض السلف كل الذين خرجوا ممن اخطأوا - 00:58:00

ندموا لا الحسين ندم ولا الذين اصحاب الحرة والذين قتلوا في ذلك عنهم كما قال ايوب ماذا قال؟ قال من مات قتل منهم رغب عن مقتله يعني ايش كل الناس قالوا الحمد لله الذي عافانا من موته وهو من - 00:58:20

الصالحين والذي سلم منهم ها فرح ان الله انجاه والذي قتل منهم قيل ماذا قال؟ قال ارسلوني الى يزيد لما حوضر وقتل اصحابه قال

خلاص ارسلوني الى يزيد. فلكنهم تعجلوا وقتلوه - [00:58:40](#)

ندم كأنها ابن عباس نهاها ابن عمر ونهاها ابو سعيد ونهاها بل ممن نهاها عبد الله بن مطيع الذي خرج في يوم في الحر ومن من نهاه عبدالله بن الزبير الذي حصل له ذلك. ذلك لما وقع عبد الله بن الزبير وهو في هذا الخطأ وقضى عليه ابن عمر وقال نهيتك. نهيتك -

[00:59:00](#)

اقروه السلف. لابد ان اذا كان نقول منهج السلف يعني اما اجمعوا عليه ها او الاغلبية. ما يؤخذ اقله ويجعل منهجا. لا الاغلبية هي

المنهج. فهنا في هذه القضية نقول منهج السلف هو الكف. لانهم الاغلبية عليه. بل يكاد - [00:59:20](#)

الاجماع عليه لان من آآ وقع في الخطأ ندم ورجع. والله اعلم لان الوقت - [00:59:40](#)